

(26)

أثر لغة الأم على تعلم اللغة العربية و التحصيل الدراسي  
لدى تلاميذ الحلقة الأولى بمرحلة الأساس  
(دراسة تطبيقية على محلية الدنج - ولاية جنوب كردفان)

د / جهاد سعيد الباوله ضوالبيت

أستاذ مساعد - قسم العلوم التربوية - جامعة الدنج

د / مجذوب المهدي حسن سليمان

أ / مشارك قسم مناهج وطرق التدريس - جامعة الدنج

د / إلهام أحمد نيكولا جورج

أ / مساعد - قسم العلوم التربوية - جامعة الدنج

## المستخلص :

تتناول هذه الورقة أثر لغة الأم في مناطق التداخل اللغوي ، على تعلم اللغة العربية و التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الحلقة الأولى بمرحلة الأساس بالسودان. تقوم الدراسة على فرضية أن لغة الأم بمناطق التداخل اللغوي بالسودان تؤثر في تعلم اللغة العربية و التحصيل الدراسي لدى التلاميذ. تعتمد الدراسة على معلومات أولية و ثانوية تم الحصول عليها عبر الاستبانة، و المقابلات الشخصية و الملاحظة الميدانية. كما استفادت الورقة من المعلومات الثانوية من الدراسات السابقة و المراجع و الدوريات. توضح نتائج الدراسة أن التلاميذ يتأثرون باللهجات و اللغات المحلية عند تعلم اللغة و يتعثرون في نطق و تهجي بعض الكلمات العربية. ينعكس ذلك على صعوبة النطق لبعض الكلمات بصورة صحيحة لا سيما عند الحلقة الأولى. تبين الدراسة أن هذا الأمر له انعكاس نفسي سالب على التلاميذ، مما يؤثر أيضاً على تعلم اللغة العربية و التحصيل الدراسي لمادة اللغة العربية على وجه الخصوص. خلصت الدراسة بوضع بعض التوصيات أهمها ضرورة تصميم مناهج خاصة للتلاميذ بمناطق التداخل اللغوي بالسودان و استخدام وسائل حديثة تتناسب مع مهارات و مقدرات التلاميذ في تلك المناطق.

## Abstract:

This paper seeks to shed light on the Effect of mother tongue on learning Arabic language and academic achievement in linguistic interference areas in Sudan. The study focuses on the students of the first episode in the basic schools. It is an applied study covering Dalanj locality, in South Kordofan state as one of the important linguistic interference areas in Sudan. The study is based on an assumption that mother tongue in the linguistic interference zones in Sudan affects the learning of the Arabic language as well as academic achievement of the students. The study relies on primary information that could be obtained through questionnaire, interviews and field observation. The paper also benefits from secondary data from studies, references and periodicals. The results of the study show that the intended students are influenced by local dialects and languages when learning Arabic language and falter in the pronunciation and spelling of some Arabic words. This is reflecting in the difficulty of pronunciation to some words correctly, especially among students of first episode. This has resulted in negative psychological impact on students, which affects the learning of the Arabic language and thereby academic achievement. The study poses some recommendations; the most important of which is the need to design special curricula for students in the linguistic interference areas of the Sudan, and using modern methods commensurate with the skills and abilities of students in those areas.

## 1. مقدمة:

تعد اللغة الخاصة الرئيسية التي تميز الإنسان عن بقية الكائنات الأخرى، وأن الإنسان وحده القادر على تعلم اللغة و استخدامها سواء كانت منطوقة أو مكتوبة بما يحقق التواصل و الاتصال بين أبناء جنسه باختلاف بيئاتهم. إن موضوع التعلم والبحث فيه ليس أمراً جديداً، حيث شغل بال علماء التربية والآباء والمصلحين الاجتماعيين منذ قديم الزمان (التل، 2009). يرى بعض الباحثين (عبد الفتاح 2002م، 101) أن الاستعداد اللغوي عند الأطفال يحتاج إلى تفاعل مكونات عدة حتى يستطيع أن يتهيأ لتعلم اللغة المقروءة أو المكتوبة. كما أنه بحاجة إلى أن تكون هذه المكونات سليمة حتى يتسنى للطفل أن يستوعب خطوات التعلم بدقة، ويواكب مراحلها تدريجياً حتى يصل بالنتيجة إلى النجاح في تعلم اللغة، وأي خلل لأي مكون من مكونات الاستعداد اللغوي، يؤدي إلى التأخير في عملية التعلم، أو قد يعوقها أو قد يتسبب في فشلها كلياً.

تستهدف مرحلة الأساس تنمية المهارات الأساسية اللغوية والرياضية و تزويد النشء بالخبرات التي تغذي ولعهم الطبيعي بالبحث عن المعنى في عالمهم الذي يحيط بهم والكشف عما يسوده من نظام. غير أن المدرسين يدركون من خبراتهم أن عملية التعليم والتعلم معقدة ويشعرون بالحاجة إلى الإلمام بالحقائق النفسية والتربوية واكتساب المهارات التي تمكنهم من تحقيق الأهداف المقصودة من العلم بكفاءة وفاعلية.

تأتي هذه الدراسة عبر صفحاتها لتركز على أثر لغة الأم على تعلم اللغة العربية و التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الحلقة الأولى بمرحلة الأساس بمناطق التداخل اللغوي بالسودان، بالتركيز على محلية الدلنج بولاية جنوب كردفان. تهتم الدراسة بجانب أساسي وهام في حياة الطفل، ألا وهو جانب اللغة، باعتبار أن تعلم اللغة يعتبر مفتاحاً من مفاتيح المعرفة الحاضرة والمستقبلية، فهي تفتح أمام الطفل آفاقاً واسعة وشاملة.

## 2. مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في السؤال الرئيسي التالي :

ما هي الصعوبات التي تواجه التلاميذ بمناطق التداخل اللغوي عند تعلمهم اللغة العربية و علاقة ذلك بالتحصيل الدراسي بمدارس مرحلة الأساس بمحلية الدلنج؟

ومن السؤال الرئيسي تتفرع الأسئلة التالية:

- 1 - ما أثر اللغات المحلية أو اللهجات في تعلم اللغة العربية بمناطق الدراسة؟
- 2 - ما أثر لغة الأم في مناطق التداخل اللغوي على تعلم اللغة العربية ؟
- 3 - إلى أي مدى ينعكس أثر لغة الأم على تعلم اللغة العربية و التحصيل الدراسي لتلاميذ الحلقة الأولى بمناطق التداخل اللغوي؟
- 4 - إلى أي مدى تتناسب المناهج المطبقة مع بيئة التلاميذ في مناطق التداخل اللغوي؟

### 3. فرضيات الدراسة: تفترض الدراسة الآتي:

- تؤثر لغة الأم بمناطق التداخل اللغوي على تعلم تلاميذ الحلقة الأولى للغة العربية و التحصيل الدراسي.
- يواجه التلاميذ الذين لهم لغات أم غير العربية، صعوبة في نطق بعض الكلمات بطريقة سهلة.

### 4. أهداف الدراسة:

- الهدف الرئيسي من هذا البحث هو الوقوف على أثر اللغات و اللهجات المحلية على تعلم اللغة العربية لدى تلاميذ الحلقة الأولى بمناطق التداخل اللغوي بمدينة الدننج. هنالك أهداف محددة يسعى البحث لتحقيقها تتمثل في:
- 1 - التعرف على أثر لغة الأم في تعلم اللغة العربية لدى تلاميذ الحلقة الأولى بمرحلة الأساس بمدينة الدننج.
  - 2 - التعرف على العلاقة بين صعوبات تعلم اللغة العربية و التحصيل الدراسي.
  - 3 - التعرف على الصعوبات التي تواجه المعلمين عند تدريسهم للغة العربية في مناطق التداخل اللغوي والعمل على تذليلها.
  - 4 - الخروج بتوصيات تسهم في حل مشكلة تعلم اللغة لدى التلاميذ بمناطق التداخل اللغوي بالسودان.

### 5. منهجية البحث:

تبنت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي و ذلك بوصف ظاهرة أثر لغة الأم على تعليم وتعلم اللغة العربية وتحليل علاقة ذلك بالتحصيل الدراسي. تعتمد الورقة على معلومات أولية تم الحصول عليها باستخدام أدوات:

**المقابلة:** استخدمت الباحثة أداة المقابلة والتي استهدفت بعض مديري مدارس الأساس بمدينة الدننج، حيث تم تصميم أسئلة حول صعوبات تعلم اللغة العربية لدى تلاميذ الحلقة الأولى في مناطق التداخل اللغوي. ومدى تأثير ذلك عليهم.

**الاستبانة:** كما تم استخدام الاستبانة والتي تم تصميمها وتوزيعها على معلمين ومعلمات الحلقة الأولى (بمرحلة الأساس). وقد تم تحديد العينة البسيطة في توزيع الاستبانة. مع استخدام الأدوات والوسائل الإحصائية المتمثلة في برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

كما اعتمدت الدراسة على المعلومات الثانوية الضرورية لإجراء البحث و التي يتم الحصول عليها من الكتب والمراجع و البحوث و التقارير المنشورة وغير المنشورة و نتائج التلاميذ في مادة اللغة العربية.

### 6. الإطار النظري والدراسات السابقة للورقة:

#### 1.6 المفاهيم المرتبطة بالدراسة:

**1- مفهوم مرحلة الأساس:** عرف يوسف المغربي في ورقة عمل (1990م، 7) التعليم الأساسي بأنه الحد الأدنى من التعليم الذي يزود التلميذ بقدر أساسي من المعارف وأنماط السلوك والمهارات والخبرات والاتجاهات التي تمكنه من النمو الشامل المستمر. وتوثيق الصلة بين التعليم والتربية وبين المدرسة والحياة، وبين الدراسة النظرية والعملية. وتعرفه منظمة اليونسكو: بأنه التعليم الذي يزود المواطن بالمعارف والخبرات والمهارات العلمية الأساسية لمزاولة بعض الحرف أو لزيادة دخل الأسرة في المجتمعات الريفية والحضرية. وجاء في بحث محمد مزمل البشير

(1993م، 45) حسب تعريف الاستراتيجية القومية الشاملة أن مدرسة التعليم الأساسي هي المدرسة التي توفر قدر من التعليم الضروري من المعارف والقدرات الذهنية والتربوية والروحية والمهارات والقدرات والاتجاهات التي ينالها الفرد وتزوده بالقدر الكافي من التعليم الذي يمكنه من الانخراط في الحياة العملية. ومن ذات المصدر يعرف أن النظام الجديد يكون متكاملًا يربط بين الجانب النظري والجانب العملي. يكون متنوعاً يلبي حاجات المتعلم في أطوار نموه المختلفة. ورقة عمل (وزارة التربية والتعليم، 2002م). تشير سناء كرار (2005م، 27) إلى أن مصطلح التعليم الأساسي يستخدم ليشير إلى صيغ جديدة من التعليم تهدف إلى توفير الحد الأدنى من الحاجات الإنسانية الأساسية عبر التعليم بنوعية النظامي وغير النظامي. ويمثل هذا الحد الأدنى وفي نفس الوقت أقصى ما تستطيع موارد الدولة الاقتصادية أن تكرسه للتعليم. لذلك نلاحظ أن للتعليم الأساسي مدى ومحتوى يختلف باختلاف ظروف الدولة التي تطبقه.

**2 - الحلقة الأولى:** يرى عبد الرحمن أحمد عثمان (1997م ، 46) أن الحلقة الأولى هي أول درجات السلم التعليمي في السودان وتشمل الفئات العمرية من (6 - 9) سنوات وتضم الصفوف الثلاثة الأولى، ويطبق فيها نظام معلم الصف. يختلف مسمى الحلقة الأولى في البلدان العربية، حيث يشمل كل من مصر والأردن الصفوف الثلاثة الأولى أو الخمسة التي تسمى بالمرحلة الابتدائية. (وزارة التعليم الأردنية: 1994 م، 5) الحلقة الأولى ( بالنسبة للبلدان الأخرى مثل البحرين فيشمل من الصف الأول حتى الثالث، ويتفق مسماها مع السودان و يقوم بالتدريس فيها معلم الصف و يتولى تدريس كل المواد باستثناء التربية الموسيقية و التربية الرياضية. وتشير هالة عبد المنعم أحمد ( 2001 م، 26 ) إلى أن الحلقة الأولى من التعليم الأساسي تنقسم إلى مرحلتين تضم الأولى منها الصفوف: الأول والثاني والثالث، وتضم الثانية: الصفين الرابع والخامس. الصفوف الثلاثة الأولى - تشكل القسم الأول من الحلقة الأولى من التعليم الأساسي - وهذه الصفوف لها طبيعة خاصة، حيث يتوفر بها معلم فصل يختلف في طبيعة عمله عن معلم المادة بالصفوف الأعلى، كما تتسم هذه الصفوف الدراسية بخصائص معينة في التلاميذ، كما أنها تعد سنوات التنشئة الأولى والتي تغرس فيها المفاهيم و القيم والاتجاهات، مما سيفرض بالضرورة تقنيات وأساليب معينة في إدارة الفصل تتناسب مع طبيعة هذه الصفوف .

**3 - مفهوم اللغة:** تعتبر اللغة مفتاح النمو المعرفي من خلالها يستطيع الفرد التعرف على فهم تصورات الآخرين للعالم الخارجي، ويمكنه نقل تصوراتهم إليهم بصورة سليمة من خلال اللغة و بذلك يمكنه أن يجعل العالم أكثر انتظاماً. ترى هدى محمد الناشف (2007م، 12) أن الفلاسفة منذ أرسطو وحتى يومنا هذا حاولوا حل لغز اللغة البشرية وتميزها عن اللغة التي يستخدمها الحيوان. ولكنهم لم يتوصلوا إلى نظريات قاطعة ومتفق عليها حول أصل اللغة البشرية والطريقة التي تطورت بها. إلا أن الدراسات و التجارب التي قام بها علماء النفس اللغويين والتي كان بالإمكان إخضاع فروضها للتحقيق عن طريق الملاحظة والتجريب في سلسلة من التجارب والدراسات الميدانية النفسية. جرى التركيز على كيفية اكتساب الإنسان للغة وعلاقة ذلك بالنواحي الفسيولوجية والعصبية العقلية بالمقارنة مع اللغة غير البشرية، وقد ألفت الضوء على طبيعة اللغة عند الإنسان، وللتوصل إلى حقائق تساعد الإنسان على الإجابة عن التساؤل حول ماهية اللغة كان لا بد للباحثين من التطرق إلى أمور عديدة

منها: العلاقة بين اللغة والتواصل، والعوامل الفطرية التي تعد الطفل لفهم اللغة والتعبير عنها، وتأثير البيئة على اكتساب الطفل للغة والعلاقة بين الفهم والكلام وبين اللغة والتفكير. ويرى جميل طارق عبد المجيد (2005م، 43) أن اللغة تعد مظهراً من مظاهر السلوك الإنساني، فهي تربط الفرد بالجماعة، وتمكن الفرد من التعبير عما يجول في نفسه وعن حاجاته واهتماماته ورغباته. أوردت خوله أحمد يحيى وآخرون (2007م، 28) في تعريف اللغة، أن اللغة هي مجموعة من الرموز تمثل المعاني المختلفة. واللغة نوعان: لفظية وهي وسيلة الاتصال الاجتماعي والعقلي، وهي مظهر من مظاهر النمو العقلي والحسي والحركي. ويكتسب الطفل اللغة غير اللفظية من الميلاد ومن مراحل العمر المختلفة حتى يصل إلى المستوى اللغوي المناسب، والذي يمكنه من استخدام اللغة بسهولة ويسر في تعامله الاجتماعي. وتضيف سناء عورتاني طيبي (2009م، 11) لعل تعريف اللغة وتحديد المقصود بها أكثر ما اختلف فيه اللغويون والباحثون القدامى والمحدثون. فقد عرفت اللغة على أنها عبارة عن مجموعة من الرموز المتفق عليها في مجتمع معين للتعبير عن أفكار ومفاهيم معينة، وذلك باستعمال الرموز المختارة عشوائياً والمرتببة وفقاً لقواعد وقوانين محددة. وقد عرف اللغوي أوتوجيسبيرن (Ottojesperson) اللغة على أنها نشاط إنساني يتمثل في أحد جوانبه بالمجهود العقلي الذي يقوم به فرد من الأفراد، وفي الجانب الآخر من هذا النشاط تبرز العمليات الإدراكية التي يتفاعل من خلالها الأفراد مع بعضهم البعض. ويورد معتوق (1996م، 12) تعريفاً للغة نقلاً عن سي هجمان الذي يرى بأن اللغة قدرة ذهنية مكتسبة يمثلها نسق من رموز عشوائية منطوقة يتواصل بها أفراد مجتمع ما.

## إن الناظر إلى هذه التعريفات وعشرات التعريفات الأخرى يستخلص أن اللغة:

1. أداة اجتماعية و سلوك إنساني .
  2. نظام من الرموز يستعمله الإنسان في توصيل الأفكار والمفاهيم والمعلومات، وهي كذلك وسيلة في التعبير عن المشاعر والرغبات والأحاسيس والمواقف. كما أنه يوظفها في نقل الخبر أو الاستعلام والزجر والنهي والمراسيم الاجتماعية والدينية والأغاني والشعر وغير ذلك من الوظائف الكثيرة التي تؤديها اللغة.
  3. نظام من الرموز له قواعد وقوانين متفق عليها بين أصحاب اللغة والجماعة اللغوية.
- وتضيف جيهان محمد جودة (2001م، 5) أن اللغة كما يعرفها علماء اللغة بأنها الوسيلة التي يمكن بواسطتها تحليل أي صورة أو فكرة ذهنية إلى أجزائها أو خصائصها، والتي يمكن بها تركيب هذه الصورة مرة أخرى عبر أذهاننا وأذهان غيرنا بواسطة تأليف كلمات في تركيب خاص. ويورد جوان برور (2005) (wvanBrowm، 293) أن اللغة تعرف بأنها نظام تواصل إنساني والذي يتمثل في صورة شفوية أو عن طريق الإشارة والذي يمكن أن يمتد للشكل المكتوب. وقد أورد فتحي عامر (1977م، 226) أن اللغة هي وسيلة اتصال الفرد بغيره ليُدرك حاجاته ويحصل على ما يريه ويعبر عن عواطفه وآلامه يترجم ما يختلج في نفسه من ميول وانفعالات.

- 4 - مفهوم التحصيل الدراسي: أورد عبد المنعم أحمد الدردير (2004م، 79) أن التحصيل الدراسي هو مدى استيعاب التلاميذ لما تعلموه من خبرات معينة في مادة دراسية مقررة، ويقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها

التلميذ في الاختبارات المدرسية العادية في نهاية العام الدراسي، أو الاختبارات الموضوعية. ويعرفه عبد المنعم الحفني ( 1978م، 399 ) بأنه يعني بلوغ مستوى معين من الكفاءة في الدراسة. سواء في المدرسة أو الجامعة، وتحدد ذلك اختبارات التحصيل المقننة أو تقرير المدرسين والامتحانات معاً. ويضيف عبد المنعم أحمد الدردير ( 2004م، 212 ) أن التحصيل الدراسي ليس مجرد ناتج للعملية التربوية فحسب، بل أنه من أبرز نواتج هذه العملية، لذا ينظر أولياء أمور التلاميذ إليه على أنه أساسي يمكن في ضوءه تحديد المستوى الأكاديمي لأبنائهم، وخاصة في هذه المرحلة التعليمية وهي المرحلة التعليمية الأولى من السلم التعليمي التي يقوم عليها التعليم كله، فهي الأساس وعلي صلاح هذا الأساس يتوقف، إلى حد كبير على التعليم في المراحل الأعلى. أورد عبد الرحمن محمد العيسوي ( 1988م، 30 ) أن التحصيل الدراسي يقصد به مقدار المعرفة و المهارة التي حصلها الفرد نتيجة التدريب والمرور بخبرات سابقة. وتستخدم كلمة تحصيل لتشير غالباً إلى التحصيل الدراسي أو التعلم، أو تحصيل العامل من الدراسات التدريبية التي يلحق بها و يفضل علماء النفس استخدام كلمة (School Achievement) ويشير منير وهيبة الخازن ( 1956م، 37 ) في معجم علم النفس أن التحصيل الدراسي هو مستوى محدد من الانجاز أو الكفاءة أو الأداء من العمل المدرسي أو الأكاديمي يجري تقييمه من قبل المعلمين أو بواسطة الاختبارات المقننة. ويرى نجار فريد جبرائيل ( 1960م ) أن التحصيل الدراسي انجاز علمي أو إحراز تفوق في مهارة أو مجموعة من المعارف من شأنها أن تؤثر على قدرة الفرد على الاستدلال. ويرى القوصي المذكور في مدينة حسن دوسة ( 2000م، 32 ) أن التحصيل الدراسي وهو قدرة معينة نتيجة لفهم المواد الدراسية وهضمها وحسن تطبيقها والكفاية في استخدامها.

## 2.6 الدراسات السابقة:

- دراسة سلوى محمد عبادي ( ١٩٨٢ م ) رسالة ماجستير - جامعة الخرطوم.

**موضوع الدراسة:** منهج القراءة العربية للصف الثاني الابتدائي لأبناء البجة / دراسة تحليلية نقدية .

**هدفت الدراسة إلى:** تناول أهم قضايا التعليم خاصة المنهج و التركيز على منهج القراءة العربية للصف الثاني. واعتمد المنهج الوصفي التحليلي علي عينات من المدارس و التلاميذ و المعلمين و دراسة خلفياتهم اللغوية و مدى استخدامهم للغة العربية .

## توصلت دراستها إلى النتائج التالية :

- اتضح أن التلاميذ في المنطقة الجاوية يعانون من مشكلات صوتية في نطق بعض الأصوات العربية وذلك لأنها غير موجودة في لغتهم الأم. و اتضح أن معظم الكلمات الواردة في المقرر مجهولة للتلاميذ لأنها واردة من بيئات غير بيئتهم .

- هنالك قصور في التقويم حيث اقتصر على طريقة الامتحانات ولم تستخدم أي أداة أخرى لتقويم حصيله التلميذ.

دراسة عبد الغني إبراهيم محمد ( 1990 م ) رسالة دكتوراه - جامعة الخرطوم.

**موضوع الدراسة:** مستوى القدرة القرائية للتلميذ السوداني والعوامل المؤثرة فيها وانعكاساتها على التحصيل الأكاديمي لتلاميذ مرحلة التعليم العام .

**هدفت الدراسة :** إلى التعرف على أهمية القراءة كأحد أهم مجالات النشاط اللغوي في حياة الفرد و الجماعة، وهي أهم وسائل اكتساب المعرفة و الثقافة، والاهتمام بالقراءة ودراسة جوانبها والعوامل المؤثرة فيها.

## توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- أن القدرة القرائية للتلميذ السوداني يعترضها الضعف وأنها تتأثر بالبيئة الاجتماعية والمستوى التعليمي للوالدين ولغة الأسرة ونوعية المدارس وطرق التدريس المستخدمة. وأن أثر العوامل يبدو واضحاً في المرحلة الابتدائية وتتلاشى تدريجياً في المراحل اللاحقة .
- كما استنتج أيضاً وجود علاقة وثيقة بين القدرة القرائية والتحصيل الأكاديمي للتلاميذ .

## اقترح الباحث :

- 1 - أن نعمل معاهد وكلليات إعداد المعلمين والتربية على تزويد معلمي اللغة العربية بالمعارف والاتجاهات اللازمة لمساعدتهم على الوعي التام و الفهم الصحيح لكل جوانب القدرة القرائية والعوامل المؤثرة فيها والتعرف على الطرق الحديثة في تدريس القراءة .
- 2 - تدريب التلاميذ على اكتساب مهارات القراءة بمستوى جيد .
- 3 - توجيه عناية لرياض الأطفال والاهتمام بمناهجها لإحداث التنمية المتكاملة لكل جوانب شخصية الطفل وتهينته لتعلم القراءة في مرحلة الأساس.
- دراسة محاسن محمد الفحل ( 1994م ) رسالة ماجستير - جامعة الخرطوم .

**موضوع الدراسة:** الصعوبات التي تواجه التلميذ الناطق باللغة الدنقلوية عند تعلمه اللغة العربية على مستوى الأصوات .

## منهج الدراسة: المنهج الوصفي التحليلي.

**هدفت الدراسة:** للتعرف على الصعوبات التي تواجه التلاميذ في تعلم اللغة العربية.

## توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- 1 - يجد التلميذ النوبي صعوبة كبيرة في نظم الأصوات العربية خاصة في نطق الأصوات ( أ، ث، ح، خ، ذ، ز، ص، ض، ط، ع، غ، ف ) .
  - 2 - البيئة اللغوية في مدارس النوبيين بمنطقة دنقلا لا تساعد على تحقيق مهارة النطق السليم للتلميذ.
  - 3 - الاختلاط بين النظامين الصوتيين للغة العربية واللغة النوبية شكل صعوبة كبيرة للتلميذ عند تعلمه اللغة العربية.
- دراسة عقلة محمود الصماوي و فواز محمد الحق ( 1996 م ) مكان الدراسة دولة قطر.

**موضوع الدراسة:** نظريات تعلم اللغة و اكتسابها (تصميمات لتعلم العربية و تعليمها).

**هدفت الدراسة :** إلى استعراض موجز لأهم نظريات اكتساب اللغة و تعلمها واستخلاص تضمينات تثرى اللغة العربية. ولتحقيق هدف الدراسة تم استعراض مجموعة من النظريات ضمن ثلاثة تصنيفات فطرية وبيئية وتفاعلية.

والنظريات الفطرية تفسر اكتساب اللغة على افتراض موهبة لا فطرية بيولوجية لدى الإنسان للتعلم. ويدعي أصحاب هذا الاتجاه أن الإنسان يولد مزوداً بقدرته على اكتساب اللغة. أما النظريات البيئية فهي تفسر اكتساب اللغة وتعلمها على أنه وليد البيئة والتنشئة الاجتماعية.

أما النظريات التفاعلية فتدمج هذه النظريات بعضها البعض لتفسر اكتساب اللغة و تعلمها.

## توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1. السعي نحو زيادة فرص تعرض المتعلمين للغة العربية في استخداماتها الطبيعية
  2. تشجيع التلاميذ على استخدام اللغة العربية مع الأقران والمدرسين.
  3. الابتعاد من التجريد خاصة في مراحل التعليم الأولى حيث إن إدراك المتعلم وفهمه للمحتوى المادي الملموس أسهل من المحتوى المجرد. لذلك فإن تضمين المناهج بدروس عن البيئة المحلية يخدم هذا الغرض.
  4. بعث دافعية المتعلمين وبناء اتجاهاتهم الإيجابية نحو اللغة وثقافتها وحضارتها.
- دراسة حنان الحاج إبراهيم ( 2000م ) رسالة ماجستير - جامعة الخرطوم.

**موضوع الدراسة:** اضطرابات النطق والكلام وعلاقتها بالتحصيل الدراسي وبعض المتغيرات النفسية والديموغرافية.

**هدف الدراسة:** هدفت الدراسة لاكتشاف العلاقة بين عدد من المتغيرات في إطارها على النحو التالي:

- معرفة سبب اضطرابات النطق والكلام في ولاية الخرطوم للفصول - الرابع والخامس والسادس بمرحلة الأساس.
- معرفة علاقة النوع باضطرابات النطق والكلام وعلاقته بالتحصيل الدراسي ، وذلك من خلال مقارنة الذكور والإناث والنظر في أي الفئتين أشد تأثراً باضطرابات النطق والكلام.
- استجلاء العلاقة بين اضطرابات النطق والكلام ومفهوم الذات.
- معرفة علاقة اضطرابات النطق والكلام والتحصيل الدراسي، و ذلك من خلال النظر في مستويات التلاميذ المصابين باضطرابات النطق والكلام.

**منهج الدراسة:** استخدام المنهج الوصفي الذي يشتمل الدراسات الارتباطية لتمثل مجتمع الدراسة في مدارس مرحلة الأساس بولاية الخرطوم الصف الرابع والخامس والسادس.

**عينة الدراسة:** مكونة من ( 292 ) تلميذ وتلميذة على أساس العينة الطبقية العشوائية تكونت من مجموعتين ضابطة وتجريبية من المصابين باضطرابات النطق والكلام وقد بلغ عددهم 147 تلميذ وتلميذة و145 كمجموعة ضابطة من الأسوياء. واستخدمت مقياس المتغيرات الديموغرافية ومقياس مفهوم الذات ومقياس التحصيل الدراسي.

## توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- وجود نسبة (10-13 %) من المصابين باضطرابات النطق والكلام بين تلاميذ مرحلة الأساس بولاية الخرطوم.
- نسبة الإصابة باضطرابات النطق والكلام بين التلاميذ البنين أعلى من البنات.

- وجود علاقة ارتباطية بين الإصابة باضطرابات النطق والكلام والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة الأساس.
- لم تبرر النتائج وجود تفاعل بين الإصابة باضطرابات النطق والكلام ونوع التلاميذ على التحصيل الدراسي ومفهوم الذات.
- وجود علاقة ارتباطية بين الإصابة في اضطرابات النطق والكلام وتعليم الأب والأم.

## خلاصة:

من خلال استعراضنا للدراسات السابقة يتضح أن عدد من الدراسات تتفق مع دراسة الباحثة في بعض الجزئيات التي تتعلق أما بدراسة أو تعلم اللغة العربية، أو الحلقة الأولى، أو التحصيل الدراسي أو مناطق التداخل اللغوي. كما أن هنالك بعض الدراسات التي اهتمت بشكل غير مباشر بمناطق التداخل اللغوي، كالدراسات التي أجريت للتلاميذ الناطقين باللغة الدنقلوية أو البجاوية أو الفلاتية أو الزغاوية لكن من الواضح أن أيّاً من الدراسات يكتنفها شيء من القصور في بعض الجوانب حينما توضع أمام هذه الدراسة التي تحاول أن تقوم على المرتكزات الآتية:

- 1 - المرتكز الأول: هو صعوبات التعلم بشكل عام .
- 2 - المرتكز الثاني: هو تعلم اللغة العربية .
- 3 - المرتكز الثالث: هو الحلقة الأولى.
- 4 - المرتكز الرابع: هو علاقة ذلك بالتحصيل الدراسي .
- 5 - المرتكز الخامس: هو مناطق التداخل اللغوي.

هذه المرتكزات الخمسة التي وردت توضح التكامل بينهما وليس التناقض، كما أنه حينما تقارن هذه الدراسة بكل الدراسات السابقة التي تم استعراضها، تؤكد أهمية هذه الدراسة وإمكاناتها أن تضيف بعداً جديداً في البحث العلمي وإثراء المكتبة العلمية بمثل هذه الدراسات المهمة .

## 7. نتائج الدراسة:

### 1.7 مجتمع الدراسة وعينة الدراسة :

يتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات الحلقة الأولى بمدارس مرحلة الأساس بمحلية الدانج والبالغ عددهم 114 فرداً. حيث تم اختيار 100 فرد من مجتمع الدراسة كعينة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية وتشكل هذه العينة ما نسبته (80 %) من المجتمع تم استرجاع (75) استبانة، وبعد مراجعتها تبين أن هناك (5) استبانات غير صالحة للتحليل تم استبعادها وقد تبقى (70) والتي شكلت ما نسبته (70 %) من عينة الدراسة وما نسبته (61 %) من مجموع مجتمع الدراسة، ويوضح الجدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات: المؤهل العلمي ، سنوات الخبرة.

## جدول (1) توزيع افراد عينة الدراسة حسب متغيرات : المؤهل العلمي ، سنوات الخبرة ، نوع المدرسة

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة
المؤهل العلمي	خريج كلية تربية.	15	21.4 %
	خريج كلية معلمين.	47	67.1 %
	جامعي خريج كليات أخرى.	5	7.1 %
		3	4.3 %
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات .	3	4.3 %
	( 5 - 10 ) سنة.	10	14.3 %
	(10-15) سنة.	10	14.3 %
	(15 سنة فأكثر).	47	67.1 %
نوع المدرسة	بنين	19	27.1 %
	بنات	41	58.6 %
	مختلطة	10	14.3 %

المصدر : إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات الاستبانة 2014م

## 2.7 ثبات أداة الدراسة :

للتأكد من ثبات أداة الدراسة قامت الباحثة باستخدام معادلة ألفا كرونباخ (Cronbuch Alpha) لإحتساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي للعبارات حيث بلغ معامل الثبات للأداة (0.850). والجدول (2) يبين ثبات محاور الأداة :

## جدول (2) ثبات أداة الدراسة

الرقم	المحور	عدد العبارات	معامل ألف كرونباخ
1	تأثير القدرات العقلية على تعلم اللغة العربية.	12	0.756
2	صعوبات تعلم اللغة العربية.	8	0.841
3	العوامل المساعدة للتلاميذ لتعلم اللغة العربية.	8	0.674
	إجمالي المحاور	28	0.850

المصدر إعداد الباحثة من الاستبانة 2014م

يتضح من الجدول ( 2 ) أن محور صعوبات تعلم اللغة العربية جاء في المرتبة الأولى بمعامل ثبات 0.841 ، ومحور تأثير القدرات العقلية على تعلم اللغة العربية في المرتبة الثانية، فيما جاء محور العوامل المساعدة للتلاميذ لتعلم اللغة العربية في المرتبة الثالثة بمعامل ثبات 0.674 وإجمالي المحاور 0.850 مما يدل على ثبات الاتساق الداخلي لفقرات الإستبانة .

### 3.7 نتائج التحليل:

#### تنص فرضيات الدراسة على الآتي:

- تؤثر لغة الأم بمناطق التداخل اللغوي على تعلم تلاميذ الحلقة الأولى للغة العربية و التحصيل الدراسي.
- يواجه التلاميذ الذين لهم لغات أم غير العربية، صعوبة في نطق بعض الكلمات بطريقة سهلة.

وللتحقق من صحة هاتين الفرضيتين، كان لابد من معرفة اتجاه آراء عينة البحث بخصوص كل عبارة من العبارات المتعلقة بالفرضيتين، ويتم حساب المتوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة على كل عبارة، ومن ثم على العبارات مجتمعة، وذلك كما في الجدول الآتي:

#### جدول (3) المتوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات الفرضية

م	العبارات	المتوسط الحسابي	التفسير
1	تعلم التلاميذ اللغة العربية يولد الشعور بالراحة.	4.36	أوافق بشدة
2	أشعر بأن التلاميذ الناطقين بغير اللغة العربي يشعرون بالضيق في حصص اللغة العربية.	3.40	أوافق
3	التلاميذ يجدون صعوبة في نطق مفردات اللغة العربية.	3.14	محايد
4	التلاميذ الناطقين بغير اللغة العربية يتعثرون في فهمها.	3.30	محايد
5	التلاميذ في مناطق التداخل اللغوي يتأثرون باللهاجات المحلية عند تعلمهم اللغة العربية.	3.97	أوافق
6	يجد التلاميذ سهولة في تذكر اللغة العربية.	3.97	أوافق
7	حصة اللغة العربية تجذب انتباه التلاميذ.	4.27	أوافق بشدة
8	يتذوق التلاميذ حصة اللغة العربية	4.26	أوافق بشدة
9	يتسم التلاميذ بالطلاقة اللغوية.	3.17	محايد
10	يجد التلاميذ صعوبة في تهجي الكلمة العربية.	2.97	محايد
11	يتعثر التلاميذ في كتابة الكلمات العربية.	3.00	محايد
12	يستطيع التلاميذ التعبير عن افكارهم بطلاقة.	3.23	محايد
	المتوسط العام	3.56	موافق

المصدر : إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات الإستبانة 2014م

## يتبين من الجدول (3) ما يلي:

- بلغت قيمة المتوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الأولى (4.36)، وتعني هذه القيمة أن غالبية أفراد العينة موافقون بشدة بأن تعلم التلاميذ اللغة العربية يولد الشعور بالراحة.
  - بلغت قيمة المتوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الثانية (3.40)، وتعني هذه القيمة أن غالبية أفراد العينة يوافقون بأن يشعر التلاميذ الناطقين بغير اللغة العربية بالضيق في حصص اللغة العربية.
  - بلغت قيمة المتوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الثالثة (3.14)، وتعني هذه القيمة أن غالبية أفراد العينة غير متأكدين على أن التلاميذ يجدون صعوبة في نطق مفردات اللغة العربية.
  - بلغت قيمة المتوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الرابعة (3.30)، وتعني هذه القيمة أن غالبية أفراد العينة غير متأكدين على أن التلاميذ الناطقين بغير اللغة العربية يتعثرون في فهمها.
  - بلغت قيمة المتوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الخامسة (3.97)، وتعني هذه القيمة أن غالبية أفراد العينة يوافقون بأن التلاميذ في مناطق التداخل اللغوي يتأثرون باللهجات المحلية عند تعلمهم اللغة العربية.
  - بلغت قيمة المتوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة السادسة (3.97)، وتعني هذه القيمة أن غالبية أفراد العينة موافقين بأن التلاميذ يجدون سهول في تذكر اللغة العربية.
  - بلغت قيمة المتوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة السابعة (4.27)، وتعني هذه القيمة أن غالبية أفراد العينة يوافقون بشدة على أن حصة اللغة العربية تجذب انتباه التلاميذ.
  - بلغت قيمة المتوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الثامنة (4.26)، وتعني هذه القيمة أن غالبية أفراد العينة يوافقون بشدة على أن يتذوق التلاميذ حصة اللغة العربية .
  - بلغت قيمة المتوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة التاسعة (3.17)، وتعني هذه القيمة أن غالبية أفراد العينة غير متأكدين بأن التلاميذ يتسمون بالطلاقة اللغوية .
  - بلغت قيمة المتوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة العاشرة (2.97)، وتعني هذه القيمة أن غالبية أفراد العينة غير متأكدين بأن التلاميذ يجدون صعوبة في تهجي الكلمة.
  - بلغت قيمة المتوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الحادي عشر (3.00)، وتعني هذه القيمة أن غالبية أفراد العينة غير متأكدين بأن التلاميذ يتعثرون في كتابة الكلمات العربي .
  - بلغت قيمة المتوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الثانية عشرة (3.23)، وتعني هذه القيمة أن غالبية أفراد العينة غير متأكدين بأن التلاميذ يستطيعون التعبير عن أفكارهم بطلاقة .
- إن النتائج أعلاه لا تعني أن جميع أفراد عينة الدراسة متفقون على ذلك، حيث إنه وكما ورد في الجدول (3) أن هناك أفراداً محايدين أو غير موافقين على ذلك، واختبار وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أعداد الموافقين وغير المتأكدين وغير الموافقين للنتائج أعلاه، تم استخدام اختبار مربع كاي لدلالة الفروق بين الإجابات على كل عبارة من عبارات الفرضية الأولى، الجدول (٧) يلخص نتائج الاختبار لهذه العبارات:

## جدول (4) نتائج اختبار مربع كاي لدلالة الفروق للإجابات على عبارات الفرضيتين

ت	العبارات	درجة الحرية	مستوى المعنوية	قيمة مربع كاي
1	تعلم التلاميذ اللغة العربية يولد الشعور بالراحة.	4	0.000	81.000
2	أشعر بأن التلاميذ الناطقين بغير اللغة العربية يشعرون بالضيق في حصص اللغة العربية.	4	0.00	42.457
3	التلاميذ يجدون صعوبة في نطق مفردات اللغة العربية.	4	0.000	21.143
4	التلاميذ الناطقين بغير اللغة العربية يتعثرون في فهمها.	4	0.000	22.714
5	التلاميذ في مناطق التداخل اللغوي يتأثرون باللهاجات المحلية عند تعلمهم اللغة العربية.	4	0.000	51.143
6	يجد التلاميذ سهولة في تذكر اللغة العربية.	4	0.000	50.000
7	حصة اللغة العربية تجذب انتباه التلاميذ.	3	0.000	42.571
8	يتذوق التلاميذ حصة اللغة العربية	4	0.000	85.857
9	يتسم التلاميذ بالطلاقة اللغوية.	4	0.000	22.143
10	يجد التلاميذ صعوبة في تهجي الكلمة العربية	4	0.004	15.571
11	يتعثر التلاميذ في كتابة الكلمات العربية.	4	0.000	29.571
12	يستطيع التلاميذ التعبير عن افكارهم بطلاقة.	4	0.010	13.286

المصدر : إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات الإستبانة 2014م

### ويمكن تفسير نتائج الجدول أعلاه كالآتي:

- بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة لدلالة الفروق بين أعداد أفراد عينة الدراسة الموافقين بشدة والموافقين على ما جاء بالعبارة الأولى (81.000) وهذه القيمة أكبر من قيمة مربع كاي الجدولية عند درجة حرية (4) ومستوى دلالة (5 %) والبالغة (3.357)، واعتماداً على ما ورد في الجدول (3)، فإن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية وعند مستوى دلالة (5 %) بين إجابات أفراد العينة ولصالح الموافقين بشدة على أن تعلم التلاميذ اللغة العربية يولد الشعور بالراحة.
- بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة لدلالة الفروق بين أعداد أفراد عينة الدراسة الموافقين بشدة و الموافقين، على ما جاء بالعبارة الثانية (42.457) وهذه القيمة أكبر من قيمة مربع كاي الجدولية عند درجة حرية (4) ومستوى دلالة (5 %) والبالغة (3.357)، واعتماداً على ما ورد في الجدول (3)، فإن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات

دلالة إحصائية وعند مستوى دلالة (5 %) بين إجابات أفراد العينة ولصالح الموافقين بأن التلاميذ الناطقين بغير اللغة العربي يشعرون بالضيق في حصص اللغة العربية.

• بلغت قيمة مربع كأي المحسوبة لدلالة الفروق بين أعداد أفراد عينة الدراسة الغير الموافقين والموافقين بشدة، وغير المتأكدين على ما جاء بالعبارة الثالثة (21.143) وهذه القيمة أكبر من قيمة مربع كأي الجدولية عند درجة حرية (4) ومستوى دلالة (5 %) والبالغة (3.357)، واعتماداً على ما ورد في الجدول (3)، فإن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية وعند مستوى دلالة (5 %) بين إجابات أفراد العينة ولصالح الغير متأكدين على أن التلاميذ يجدون صعوبة في نطق مفردات اللغة العربية.

• بلغت قيمة مربع كأي المحسوبة لدلالة الفروق بين أعداد أفراد عينة الدراسة الموافقين بشدة، الموافقين حول ما جاء بالعبارة الرابعة (22.714) وهذه القيمة أكبر من قيمة مربع كأي الجدولية عند درجة حرية (4) ومستوى دلالة (5 %) والبالغة (3.357)، واعتماداً على ما ورد في الجدول (3)، فإن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية وعند مستوى دلالة (5 %) بين إجابات أفراد العينة ولصالح التلاميذ الناطقين بغير اللغة العربية يتعشرون في فهمها.

• بلغت قيمة مربع كأي المحسوبة لدلالة الفروق بين أعداد أفراد عينة الدراسة الموافقين بشدة، الموافقين حول ما جاء بالعبارة الخامسة (51.143) وهذه القيمة أكبر من قيمة مربع كأي الجدولية عند درجة حرية (4) ومستوى دلالة (5 %) والبالغة (3.357)، واعتماداً على ما ورد في الجدول (3)، فإن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية وعند مستوى دلالة (5 %) بين إجابات أفراد العينة ولصالح الموافقين على أن التلاميذ في مناطق التداخل اللغوي يتأثرون باللهاجات المحلية عند تعلمهم اللغة العربية.

• بلغت قيمة مربع كأي المحسوبة لدلالة الفروق بين أعداد أفراد عينة الدراسة الموافقين بشدة ، الموافقين حول ما جاء بالعبارة السادسة (50.000) وهذه القيمة أكبر من قيمة مربع كأي الجدولية عند درجة حرية (4) ومستوى دلالة (5 %) والبالغة (3.357)، واعتماداً على ما ورد في الجدول (3)، فإن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية وعند مستوى دلالة (5 %) بين إجابات أفراد العينة ولصالح الموافقين على أن التلاميذ يجدون سهولة في تذكر اللغة العربية.

• بلغت قيمة مربع كأي المحسوبة لدلالة الفروق بين أعداد أفراد عينة الدراسة الموافقين بشدة، الموافقين حول ما جاء بالعبارة السابعة (42.571) وهذه القيمة أكبر من قيمة مربع كأي الجدولية عند درجة حرية (3) ومستوى دلالة (5 %) والبالغة (2.413)، واعتماداً على ما ورد في الجدول (3)، فإن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية وعند مستوى دلالة (5 %) بين إجابات أفراد العينة ولصالح الموافقين بشدة على أن حصة اللغة العربية تجذب انتباه التلاميذ.

• بلغت قيمة مربع كأي المحسوبة لدلالة الفروق بين أعداد أفراد عينة الدراسة الموافقين بشدة، الموافقين حول ما جاء بالعبارة الثامنة (85.857) وهذه القيمة أكبر من قيمة مربع كأي الجدولية عند درجة حرية (4) ومستوى

دلالة (5 %) والبالغة (3.357)، واعتماداً على ما ورد في الجدول (3)، فإن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية وعند مستوى دلالة (5 %) بين إجابات أفراد العينة ولصالح الموافقين بشدة بأن التلاميذ يتدقون حصة اللغة العربية.

- بلغت قيمة مربع كأي المحسوبة لدلالة الفروق بين أعداد أفراد عينة الدراسة الموافقين بشدة ، الموافقين حول ما جاء بالعبارة التاسعة (22.143) وهذه القيمة أكبر من قيمة مربع كأي الجدولية عند درجة حرية (4) ومستوى دلالة (5 %) والبالغة (3.357)، واعتماداً على ما ورد في الجدول (3)، فإن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية وعند مستوى دلالة (5 %) بين إجابات أفراد العينة ولصالح الموافقين بشدة بأن يتسم التلاميذ بالطلاقة اللغوية.

- بلغت قيمة مربع كأي المحسوبة لدلالة الفروق بين أعداد أفراد عينة الدراسة الموافقين بشدة ، الموافقين حول ما جاء بالعبارة العاشرة (15.571) وهذه القيمة أكبر من قيمة مربع كأي الجدولية عند درجة حرية (4) ومستوى دلالة (5 %) والبالغة (3.357)، واعتماداً على ما ورد في الجدول (3)، فإن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية وعند مستوى دلالة (5 %) بين إجابات أفراد العينة ولصالح الغير متأكدين على أن يجد التلاميذ صعوبة في تهجي الكلمة العربية.

- بلغت قيمة مربع كأي المحسوبة لدلالة الفروق بين أعداد أفراد عينة الدراسة الموافقين بشدة ، الموافقين حول ما جاء بالعبارة الحادي عشر (29.571) وهذه القيمة أكبر من قيمة مربع كأي الجدولية عند درجة حرية (4) ومستوى دلالة (5 %) والبالغة (3.357)، واعتماداً على ما ورد في الجدول (3)، فإن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية وعند مستوى دلالة (5 %) بين إجابات أفراد العينة ولصالح الغير محددین بأن يتعثر التلاميذ في كتابة الكلمات العربية.

- بلغت قيمة مربع كأي المحسوبة لدلالة الفروق بين أعداد أفراد عينة الدراسة الموافقين بشدة، الموافقين حول ما جاء بالعبارة الثانية عشر (13.286) وهذه القيمة أكبر من قيمة مربع كأي الجدولية عند درجة حرية (4) ومستوى دلالة (5 %) والبالغة (3.357)، واعتماداً على ما ورد في الجدول (3)، فإن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية وعند مستوى دلالة (5 %) بين إجابات أفراد العينة ولصالح الغير محددین على أن يستطيع التلاميذ التعبير عن افكارهم بطلاقة.

مما تقدم يلاحظ تحقق الفرضيتين لكل عبارة من العبارات المتعلقة بهما، وللتحقق من صحة الفرضيتين بصورة إجمالية لجميع العبارات، وحيث أن عبارات الفرضيتين عددها (12) عبارة، وعلى كل منها هناك (70) إجابة، هذا يعني أن عدد الإجابات الكلية لأفراد عينة الدراسة على جميع عبارات الفرضيتين ستكون (840) إجابة. ويمكن تلخيص إجابات أفراد عينة الدراسة على العبارات الخاصة بالفرضيتين بجدول (5) .

## جدول (5) التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على جميع عبارات الفرضية الأولى

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
أوافق بشدة	233	27.7 %
أوافق	315	37.5 %
غير متأكد	53	6.3 %
لا أوافق	173	20.6 %
لا أوافق بشدة	66	7.9 %
المجموع	840	100.0 %

المصدر : إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات الإستبانة 2014م

يتبين من الجدول (5) أن عينة الدراسة تضمنت على (233) إجابة وبنسبة (27.7 %) موافقة بشدة على ما جاء بجميع عبارات الفرضية الأولى، و(315) إجابة وبنسبة (37.5 %) موافقة، و(53) إجابة وبنسبة (6.3 %) غير متأكدين، و(173) إجابة وبنسبة (20.6 %) غير موافقين، و(66) إجابة وبنسبة (7.9 %) غير موافقين بشدة على ذلك، وقد بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة لدلالة الفروق بين أعداد الإجابات الموافقة والمحايدة وغير الموافقة على ما جاء بجميع عبارات الفرضية الثالثة (274.456) وهذه القيمة أكبر من قيمة مربع كاي الجدولية عند درجة حرية (4) ومستوى دلالة (5 %) والبالغة (3.357)، واعتماداً على ما ورد في الجدول (4)، فإن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية وعند مستوى دلالة (5 %) بين الإجابات ولصالح الموافقين على ما جاء بجميع عبارات الفرضيتين الأولى والثانية، التي تتصان على: أ. تأثير لغة الأم بمناطق التداخل اللغوي على تعلم تلاميذ الحلقة الأولى للغة العربية، ب. كما يواجه التلاميذ الذين لهم لغات أم غير العربية، صعوبة في نطق بعض الكلمات بطريقة سهلة.

### 4.7 قياس التحصيل الدراسي لتلاميذ الحلقة الأولى :

يتناول هذا الجزء من البحث مجموع درجات التحصيل الدراسي و النسب المئوية للنجاح لعينة البحث من الامتحانات المدرسية التي تمت نهاية العام الدراسي 2013م.

حيث تبين هذه الجداول درجات التلاميذ في مادة اللغة العربية في الامتحانات النهائية للعام 2013م، والتي تم اختيارها عشوائياً من بعض مدارس الأساس بمحلية الدلنج البالغ عددها ( 55 ) مدرسة تم اختيار خمسة مدارس عشوائياً لقياس التحصيل الدراسي. يمكن استعراض ذلك لتوضيح نسبة النجاح على النحو المبين أدناه:

## جدول (6) يوضح عدد التلاميذ بالصف الأول و عدد الناجحين و الراسبين و نسبة النجاح.

الرقم	اسم المدرسة	عدد التلاميذ الكلي	عدد التلاميذ الناجحين	عدد التلاميذ الراسبين	نسبة النجاح
1	الشيخ أبو زيد المختلطة	79	72	7	91 %
2	عمر المختار الخاصة	69	66	3	95 %
3	عمرو بن العاص المختلطة	65	46	19	71 %
4	سمية بنت الخياط ( أ )	65	62	3	95 %
5	سمية بنت الخياط ( ب )	66	59	7	89 %

المصدر: إعداد الباحثة من بيانات الدراسة الميدانية 2014م

من خلال الجدول رقم (6) أعلاه نجد أن نسبة النجاح في مادة اللغة العربية في الصف الأول مرتفع حيث تجاوزت نسبة التلاميذ الناجحين (90 %) في بعض المدارس و نقصت قليلا في مدارس أخرى و تراوحت بين 89 % و 71 % في كل من سمية بنت الخياط (ب) و عمرو بن العاص المختلطة. وهذا يدل على القدرة الاستيعابية للتلاميذ وكذلك بساطة المادة الدراسية ( بسيطة و سهلة ).

## جدول (7) التحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية

الرقم	اسم المدرسة	عدد التلاميذ الكلي	عدد التلاميذ الناجحين	عدد التلاميذ الراسبين	نسبة النجاح
1	الشيخ أبو زيد المختلطة	62	43	19	69 %
2	عمر المختار الخاصة	61	60	1	98 %
3	عمرو بن العاص المختلطة	55	55	-	100 %
4	سمية بنت الخياط ( أ )	95	79	16	83 %
5	سمية بنت الخياط ( ب )	-	-	-	-

الجدول اعلاه يوضح عدد التلاميذ بالصف الثاني و عدد الناجحين و الراسبين و نسبة النجاح.

الجدول ( 7 ) يوضح أن نسبة النجاح في مادة اللغة العربية تتراوح ما بين 69 % و 100 % لمدرستي عمر المختار و عمرو بن العاص ويمكن تفسير ذلك بأنه كلما كان عدد التلاميذ قليلاً كانت المتابعة دقيقة و نسبة النجاح أعلى و يتبين ذلك من خلال العدد الكلي للتلاميذ بالصف .

## جدول رقم ( 8 ) يوضح عدد تلاميذ بالصف الثالث و عدد الناجحين و الراسبين و نسبة النجاح.

الرقم	اسم المدرسة	عدد التلاميذ الكلي	عدد التلاميذ الناجحين	عدد التلاميذ الراسبين	نسبة النجاح	نسبة الراسبين
1	الشيخ أبو زيد المختلطة	66	48	18	% 72	% 28
2	عمر المختار الخاصة	72	71	1	% 98	% 2
3	عمر بن العاص المختلطة	77	55	22	% 71	% 29
4	سمية بنت الخياط ( أ )	72	35	37	% 48	% 52
5	سمية بنت الخياط ( ب )	68	28	40	% 41	% 59

الجدول رقم ( 8 ) يوضح أن التحصيل الدراسي متدني في الصف الثالث في مادة اللغة العربية حيث بتين أن نسبة النجاح تتراوح ما بين 98 % و 41 % ومن الملاحظة زيادة عدد الراسبين في الصف الثالث ويمكن تفسير ذلك بأنه كلما كان عدد التلاميذ كبيراً كانت نسبة النجاح ضعيفة مقارنة بالصفين الأول والثاني كذلك صعوبة المادة وتفرعها إلى قواعد نحوية وإملائية وتراكيب.

### الخلاصة :

من خلال الجداول المبينة أعلاه يمكن استنتاج الآتي:

1. التحصيل الدراسي مرتفع في الصف الأول في جميع المدارس تجاوز 90 % ماعدا مدرسة سمية بنت الخياط 71 % و هذا إن دل يدل على أن الطفل يأتي من الروضة إلى المدرسة ومعه ذخيرة لغوية كبيرة.
2. كلما تقدم التلاميذ من صف إلى آخر بدأت اللغة تصعب لأن التراكيب اللغوية تزداد صعوبة و التعامل مع اللغة العربية يكون عن طريق الكتابة وخاصة في الامتحانات
3. بمقارنة نسب النجاح بين الصفين الأول و الثاني نجد أن نسبة النجاح أعلى في الصف الأول. ويمكن أن نرجع ذلك إلى قلة العدد بالصف الأول. و كلما كان العدد قليلاً كانت المتابعة أسهل وأيسر والمنهج مبسط ويعتمد على الحفظ.
4. يلاحظ أن نفس المدرسة التي بلغ التحصيل الدراسي فيها 71 % قد بلغ نسب النجاح فيها 100 % هذا المؤشر دليل على أن التحصيل الدراسي مرتبط بعدد التلاميذ في الصف، وبساطة اللغة.
- ولكن سرعان ما تراجع هذا التحصيل في الصف الثالث حيث بلغت نسبة النجاح 71 %.
5. يلاحظ بشكل عام أن التحصيل الدراسي في الصف الثالث متدني بشكل واضح خاصة بالنسبة لمدارس سمية بنت الخياط ( أ - ب ) حيث بلغ اقل من 50 %. ويرجع ذلك إلى أن اللغة العربية في الصف الثالث تعتمد على القراءة و الكتابة معاً. وقد تراوحت نسب النجاح ما بين 98 % و 41 % وهذا دليل واضح على صعوبة اللغة العربية في مناطق التداخل اللغوي، لأن اللغة في هذه المرحلة بها تراكيب لغوية إملائية ونحوية بما في

ذلك ( جمع التذكير والتأنيث و الضمائر وهمزة القطع والوصل وغيرها ). وفقد التلاميذ لبعض أصوات اللغة مثل الحروف الحلقية، له أثر كبير في التحصيل الدراسي.

## 8. خاتمة:

### أولاً: النتائج:

1. مرحلة الأساس و الحلقة الأولى على وجه الخصوص من المراحل المهمة التي يعتمد عليها التلميذ في تعلم مهارات اللغة. تشير نتائج البحث إلى أن التلاميذ بمحلية الدلنج يواجهون بعض الصعوبات لتعلم اللغة العربية في الحلقة الأولى، تتمثل في صعوبات تتعلق بالنطق و أخرى تتعلق بالفهم و هي تؤثر على التحصيل الدراسي.
2. تبين نتائج البحث أن المعلمين بمدينة الدلنج يواجهون بعض الصعوبات في تدريس مهارات اللغة العربية، ذات ارتباط بالتداخل اللغوي بمحلية الدلنج.
3. كشفت نتائج الدراسة أن بعض تلاميذ الحلقة الأولى يشعرون بالضيق أثناء حضور اللغة العربية بسبب صعوبة فهم اللغة وتعلمها، حيث تشير نتائج الدراسة إلى وجود صعوبات في تعلم نطق بعض الحروف العربية و فهم بعض العبارات و المفردات.
4. تؤكد الدراسة على أن هنالك ارتباط وثيق بين معرفة التلميذ للقراءة و الكتابة و التحصيل الدراسي.
5. تبين الدراسة أن الحروف الحلقية (الهمزة، الهاء، الحاء، الخاء، العين و الغين) بالإضافة إلى حروف (الثاء و الذال) من الحروف غير الموجودة في بعض اللهجات و اللغات المحلية. و قد أكدت نتائج الدراسة أن التلاميذ يتأثرون باللهجات و اللغات المحلية عند تعلم اللغة و يتعثرون في نطق و تهجي بعض الكلمات العربية. ينعكس ذلك على صعوبة النطق لبعض الكلمات بصورة صحيحة لا سيما عند الحلقة الأولى، كما أن لذلك أثراً نفسياً على تعلم اللغة والتحصيل الدراسي لمادة اللغة العربية على وجه الخصوص.
6. أوضحت الدراسة من خلال تحليل نتائج التلاميذ للمدارس المختارة أن التحصيل الدراسي لمادة اللغة العربية متذبذب وغير ثابت، كما اتضح أن هنالك تدنياً في مستويات التلاميذ في مادة اللغة العربية في المستوى الثاني و الثالث مقارنة بالمستوى الأول. يتضح ذلك بصورة جلية في مدارس (سمية بنت الخياط (أ) و (ب)) مما يبين أن التلميذ يواجه صعوبة في تعلم اللغة عند المستويات العليا التي تتطلب تعلم المهارات المختلفة للغة.

### ثانياً: التوصيات

- 1 - تأهيل المعلمين و المعلمات تأهيلاً خاصاً وأن تكون هنالك أقسام متخصصة بالجامعات تضطلع بمسؤولية تأهيل معلم الصف.
- 2 - أهمية أن يولي المعلمون اهتماماً خاصاً بالفئات المتأثرة باللهجات محلية و العمل على تذليل صعوبات نطق بعض الحروف و الكلمات التي لا توجد لديهم في اللغة الأم. و ذلك من خلال استخدام الوسائل المساعدة على فهم اللغة و تحفيز التلاميذ على تعلم مهارات اللغة المختلفة.
- 1 - تطوير المنهج بطريقة تتناسب مع مقدرات التلاميذ بمناطق التداخل اللغوي.

2 . على الدولة الاهتمام بمناطق التداخل اللغوي و توفير البيئة المناسبة للتعليم و التعلم .

## ثالثا: الرؤى المستقبلية:

- 1 - إجراء دراسات شبيهة بهذه الدراسة في مناطق التداخل اللغوي في ولايات السودان الأخرى للمقارنة والاستفادة من التجارب المختلفة في معالجة مشكلة تعلم اللغة العربية بمناطق التداخل اللغوي والتحصيل الدراسي.
- 2 - تعميم نتائج الدراسة على مناطق و محليات أخرى بولاية جنوب كردفان باعتبار التجانس و التشابه بين محلية الدلنج و كثير من محليات الولاية الأخرى.

## 9. المراجع والمصادر

1. ابن جني - ( 1986م ) - الخصائص، الطبعة الثالثة - مصر الهيئة المصرية العامة للكتاب.
2. ابن منظور - ( 1968م ) - لسان العرب - دار مابر - بيروت.
3. أزهرى التجاني عوض السيد - ( 2005م ) - تطوير التعليم في السودان - دار الفكر - الطبعة الأولى الطابعون دار الفكر - بيروت الناشر - المركز القومي للإنتاج الإعلامي.
4. التل، أمل يوسف ( 2009م ) - التعليم و التعلم - دار كنوز المعرفة العلمية للمنشر و التوزيع، الطبعة الأولى .
5. جميل طارق عبد المجيد - ( 2005م ) - إعداد الطفل العربي للقراءة و الكتابة، عمان، دار صفاء للنشر و التوزيع .
6. جوان برور - ( 2005م ) - مقدمة في تربية تعليم الطفلة المبكرة من مراحل ما قبل المدرسة و حتى الصفوف الأولى - ترجمة سهي أحمد أمين و إبراهيم عبد الله الزريقات، (دار الفكر الطبعة الأولى).
7. جيهان محمد جودة - ( 2011م ) - الأسرة و استعداد الطفل للقراءة، (الرياض، دار الزهراء ، الطبعة الأولى .
8. حنان الحاج إبراهيم - ( 2000م ) : اضطرابات النطق و الكلام و علاقتها بالتحصيل الدراسي و بعض المتغيرات النفسية و الديموغرافية - ماجستير - جامعة الخرطوم.
9. خوله أحمد يحي و ماجدة السيد عبيد - ( 2007م ) - أنشطة للأطفال العاديين ولذوي الاحتياجات الخاصة في مرحلة ما قبل المدرسة، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، الطبعة الأولى.
10. سلوى محمد عبادي - ( 1982م ) : منهج القراءة العربية لصف الثاني الابتدائي لأبناء البجة - دراسة تحليلية تقويمية - رسالة ماجستير جامعة الخرطوم.
11. سناء عوراني طيبي و عبد العزيز السرطاوي - ( 2009م ) - مقدمة في صعوبات القراءة - دار وائل للنشر ، الطبعة الأولى .
12. سناء كزار الشيخ الطيب - ( 2005م ) : واقع التدريب أثناء الخدمة لمعلم اللغة العربية بمرحلة التعليم الأساسي في الحلقة الأولى في ضوء الإستراتيجية القومية الشاملة للتعليم بولاية الخرطوم - رسالة ماجستير في التربية - جامعة الخرطوم .
13. عبد الرحمن أحمد عثمان - ( 1997م ) - منهج التعليم الأساسي - الدورة التنويرية لمعلمي الحلقة الأولى - وزارة

- التربية و التعليم (الإدارة العامة لتدريب و التأهيل التربوي أثناء الخدمة ) .
14. عبد الرحمن محمد العيسوي - ( 2000م ) - دراسات سيكولوجية - دار المعارف - القاهرة .
15. عبد الغني إبراهيم محمد إبراهيم - ( 1990م ) : مستوى القدرة القرائية للتلميذ السوداني و العوامل المؤثرة فيها و انعكاساتها على التحصيل الأكاديمي لتلاميذ مرحلة التعليم العام - رسالة دكتوراه جامعة الخرطوم
16. عبد الفتاح أبو معال - ( 2002م ) - تنمية الاستعداد اللغوي عند الأطفال، دار الشروق للنشر و التوزيع، الطبعة العربية الأولى .
17. عبد المنعم أحمد الدريد - ( 2004م ) - دراسات معاصرة في علم النفس المعرفي - عالم الكتب - الطبعة الأولى .
18. عقلة محمود الصماوي و فواز محمد الحق - ( 1996م ) : نظريات تعلم اللغة و اكتسابها (تضمينات لتعلم اللغة العربية و تعليمها) - المكان - دولة قطر .
19. فتحي عامر - ( 2002م ) - مذكرة في طرق تدريس اللغة العربية - جامعة أم درمان الإسلامية .
20. محاسن محمد الفضل - ( 1994م ) : الصعوبات التي تواجه التلميذ الناطق باللغة الدنقلوية عند تعلمه اللغة العربية على مستوى الأصوات - رسالة ماجستير - جامعة الخرطوم .
21. مدينة حسين دوسة - ( 2000م ) : التوافق الدراسي و علاقته بالتحصيل الأكاديمي - رسالة ماجستير - جامعة الخرطوم .
22. نجار فريد جبرائيل - ( 1960م ) قاموس التربية و علم النفس - الجامعة الأمريكية - بيروت .
23. هالة عبد المنعم أحمد - ( 2001م ) - إدارة الفصل في الحلقة الأولى من تعليم الأساس - مكتبة النهضة المصرية - الطبعة الأولى .
24. هدى محمد الناشف - ( 2007م ) - تنمية المهارات اللغوية لأطفال ما قبل المدرسي، (دار الفكر، الطبعة الأولى).
25. وزارة التربية و التعليم - ( سبتمبر 2002م ) - السياسات التربوية ( ورقة عمل نشره رقم (4) الخرطوم - مؤسسة الخرطوم للطباعة و النشر .
26. وزارة التربية و التعليم الأردنية قانون التربية و التعليم رقم (3) لسنة (1994م).
27. يوسف عبد الله المغربي - ( 1990م ) - ورقة عمل - مؤتمر سياسات التربية و التعليم الأساس - ورقة عمل الخرطوم .